١٩ بعد العدد ...) « حى على الفلاح » السنة الثانية



الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها :
عمر شاكر
في المطبعة المخصوصة

الاشتراك :
نصف جنيه انكليزي سنوياً في (العاصمة)
وثلاثة ارباع الجنيه في الخارج
وثمن النسخة نصف قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : (الفلاح)

مكة المكرمة : يوم الاحد ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٣٩ جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية تصدر مرة واحدة فى الاسبوع موقتاً ٢٦ دسمبر سنة ١٩٢٠

ان ما يخشونه لواقع ماله من دافع

نقلت لنا الانباء خبرا لا نعلم مبلغه من الصحة وهو ان جلالة الملك فيصل يحذر الحلفاء من اتصال البلشفيك بالعرب الى غير ذلك مما تنشره شركة روتر وتذيعه من البرقيات .

وكثيرا ما تعرضت الصحف الاوربية لهذا الموضوع قبل اليوم فقد قالت (التيمس) فى بعض اعدادها الماضية :

(ينتقل مركز الثقل السياسى بدأً نحو الشرق فان ساسة عواصم الحلفاء لا مناص لهم من التأثر بروح الاستقلال القومى القوية التى بدت للعيان فى الشرق الاوسط وسيجد الحلفاء فى هذه الروح مادامت قومية محضة لاتشوبها الصبغة الدينية سلاحا من أقوى اسلحتهم لمحاربة النفوذ الالماني فى الشرق وصد تيار البلشفية التى تتسرب الى الجنوب من ناحية القفقاز .)

وقرأنا للمسيو (موريس اردنار) ايضا مقالة فى جريدة (الصحافة المغربية) قال فيها :

(فالحذر من التحام العرب الثائرين فى بلاد ما بين النهرين مع الاتراك الثائرين فى بلاد الاناضول ذينك العنصرين اللذين هما الان اخوان وكانا قبل قبل الحرب عدوان لبعضهما .

فالحجاز الذى هو حافظ الحرمين الشريفين ، ومصر ذات الرفاهية ومركز التعليم ، هلا يكونا البدلين الطبيعيين عن الاستانة الاسيرة ؟) .

أما وقد تسربت روح البلشفية نحو الجنوب واخذت بتيارها الجارف ماصادفته فى طريقها حتى بلغت (كيليكيا) وصارت على ابواب (سوريا) فلم يعد المطل والتسويف ولا الضغط والارهاب ليجدى المستعمرين فتيلا . وانهم اذا لم يرجعوا عن خطتهم الاولى فان ما يحذرونه لواقع ماله من دافع .

يقولون ان انكلترا هي العامل الاكبر لمعاكسة الوحدة العربية وقتل الروح الوطنية ويؤيدون معتقدهم هذا بادلة كثيرة منها :

(١) : انها تحرض بعض امراء العرب على بعض وتبث روح العداء والتفريق بين العشائر والقبائل لدرجة انها تمد بعضهم بما يقاتل فيه اخوانه واقاربه وعشيرته .

(٢) - أنها كم قد استفادت من ثقة العرب بعهودها معتمدين على شرف اقوالها فسكنت ثائرتهم فى عدة مواقف كان باستطاعتهم ان يقتحموا بالقوة كثيرا من العراقيل التى وضعت فى سبيل وحدتهم ، وكانت تتعهد بايصالهم لحقوقهم وتمنيهم بذلك كل الامانى الى أن يستعد الخصم شريكها فى الغنيمة فتطلق له يده الاثيمة ليعمل كل مابا ستطاعته عمله من الفظائع التي كانت بريطانيا ولا تزال تقف حيالها موقف المتفرج كانها لم تكن على علم من كل ماحصل أو يحصل أمامها .

ولدى القائلين بهذا الفكر كثير من امثال هذه البراهين التى لا نظنهم يؤاخذون بالاستناد عليها طالما تؤيدها الحوادث المتتابعة، والشواهد القريبة والتى ان لم نقل انها أدلة محسوسة مثلها ، فلا نستطيع ان نقول ان فيها مايبعث على الارتياح من سياسة بريطانيا نحو العرب ، أو ما يدعو للطمأنينة منها على الاقل اللهم الا اذا كانت تحسنت السياسة اليوم .

*

* *

من رجال الحكومات فى اوروبا وأمريكا فريق لايستهان به ممن يؤمنون بيوم الحساب أى يوم يحاسب التاريخ كل انسان ذى قيمة ذاتيه ، عما كسبت يداه خيراً أوشراً ذاكراً له المثالب والمناقب فهؤلاء قد بحت اصواتهم وهم يطالبون حكوماتهم على مسمع من العالم أجمع بان تحق الحق وتبطل الباطل ، وتوفي الوعد ، وتبر بالعهد ولكنها ظلت حتى الساعة بمعزل عن كل ما يقولون ، غير مكترثة بما يحذرونها من الوقوع به من الخطيئات الفادحة .

ظلت على ما كانت عليه شامخة بانفها عن سماع مايقولون الى ان شعرت بحدوث حوادث شتى ربما تجعلها اليوم تعير تنبؤات الناصحين لها شيئاً من الاهتمام .

كان يتنبأ كل ناصح من أولئك الرجال الاحرار ان حكومات الحلفاء اذا ظلوا مثابرين على خطتهم الرامية لاستعباد الشعوب لابد من أن تتغلب القوى الشعبية (البلشفية) على قواهم فتضطرهم الى تغييرها اضطرارا أو تجبرهم على اتباع خطة غيرها اجبارا .

لكنها مازالت المؤتمرات تنعقد واعضاؤها يقررون ما يرتأونه ملائما لمصالحهم غير ملتفتين لاختبارات الناصحين لهم من أبناء جلدتهم الى ان وقعوا بما يحذرون .

ولو انهم سمعوا ووعوا مايسديه اليهم من نصح الصادقين ، وارشاد المرشدين لما وقع العالم بمثل هذه المشاكل الكبرى التى يهتمون اليوم ويجهدون انفسهم لاستكشاف الطرق التى تيسر لهم حلها ، ولا ندرى هل تحل بعد هذا التعقيد مالم تضحي نفوس الالوف المؤلفة من البشر وتزهق أرواح الملايين كما يتشاءم بعض منجمى اوربا

لا نقول هذا نقصد التنديد بالحليفة المبجلة معاذالله فان راوى الكفر ليس بكافر ولكن المقصود بيان ما تقوله ذوو الاغراض على أختلاف مأربهم ورغائبهم مما يجعلنا فى حيرة أمام هذا الموقف الذى قد تكون نتيجته عامة للحليف والمستحلف وازاء مانحن فيه من الحالة الحرجة التى لا يكون ورائها مؤلمة يشكوها الا الى من بيده مقاليد الامر راجين من كرمه تعالى ان يهدينا جميعا سواء الصراط .

اما البلشفية وقولهم عن فيصلنا انه يحذرهم منها فلان جلالته لا ينكر مخالفتها للوجهتين التى احداهما اهم من الاخرى (ان صحت الانباء الواردة)

١ — مخالفة البلشفية للحسيات الدينية حتى لما كان فى الدرجة الثالثة من الاحكام .

٢ — رعايتنا لواجبات الوفاء - القضية التى ليس لنا عذر عن التخلف عنها مهما خالفنا العهيد ولم يكترث بما يلحق شرفه ونبالته من ذلك - .

ثم ان البلشفية كما قلنا عنها انها مخالفة (بحسب ما يصلنا من الاخبار) للديانة الاسلامية تماما ولكن لايغرب عن البال ان المسلمين اذا رأوا ان الحاجة والضرورة تلجئهم على الاتفاق مع البلشفيين ووثقوا بهم، عندها يتبعون قوله تعالى : [لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين، ان تبروهم وتقسطوا اليهم] وهذا أمر ظاهر لاشك فيه والباعث لذكر هذا كله هو العمل بمقتضي واجبات الحلف وحقوق الوفاء أذ الدين النصيحة .

الانبـــــــاء الاخـــــــيرة

الملك فيصل

قال مندوب المقطم فى ٤ الجارى : اليوم بعد الظهر وصلت المركبات الملكية الى منزل الامير فاقلته الى قصر بكنهام الملكى وكان بمعيته الجنرال حداد باشا وأستقبله فى القصر اللورد كرزن وزير الخارجية وكبار رجال البلاط الملكى وساروا به الى حضرة الملك فتلا سموه خطابا وجيزاً ترجمه الجنرال حداد باشا الي الانكليزية وضمنه الامير شكر والده « الملك حسين » على الهدايا التى اهداها الملك جورج اليه واعرب الامير عن ولاء بيت الشريف للملك جورج وعن رجائه بان تظل علاقات البريطانيين بالعرب على ما يرام لخير الشعبين فرد الملك جورج عليه معربا عن سروره الكثير بمشاهدة الامير وكلفه ان يبلغ والده الملك شكره وحسن تمنياته

وقد قابل مندوب المقطم فى لندن الملك فيصل وسأله عن رأيه فى العراق فقال له انه كبير الامل بنجاح السر برسى كوكس فى المهمة التى ندب لها فى العراق لانه واثق بان السر برسى كوكس سيفعل كل شيء لاجابة رغائبهم (الكرمل)

العرب فى حوران

يشير مراسلنا فى عجلون الى قرب حدوث حركات وطنية عظيمة عقب الاتفاق الاخير ومما يؤكد حدوث الحركات المذكورة ماجاء فى الكرمل الاغر بقوله :

شاعت اول امس اشاعات قوية على ان عصابات من ثوار العرب الذين سمعنا اخبار تجمعهم في معان ثم في عمان خربت الخطوط الحديدية في مواضع مختلفة بين خربة الغزالة ودرعا وقد توقف سير القطار من حيفا الى ما بعد سماخ وتلقى التجار علما بتفريغ شاحنات البضائع التى تسافر الى الشام وبتوقيف الشحن الى ماوراء سماخ .

لجنة تنفيذية للمؤتمر الفلسطيني

جاء ايضا : قرر المؤتمر الفلسطيني الوطني على تعيين لجنة عليا لتنفيذ قرارات المؤتمر ولتفاوض الجمعيات فى الفترة بين هذا المؤتمر والمؤتمر التالي الذي سينعقد بعد ثلاثة شهور ان شاء الله وفقا لقانون الجمعية الاسلامية المسيحية .

اسباب الثورة الاخيرة فى حوران

[للكاتب الفاضل صاحب التوقيع]

عجلون : ٣ ربيع الثاني ٣٣٩

.... كثيراً ماحدثتني نفسي ان ابعث اليكم بأخبار جهاتنا ليطلع قرآء الفلاح الغرآء على حقائق قد لاتستطيع نشرها صحف سوريا ومصر لما فى هذين القطرين من شدة المراقبة ، التى تضيق الخناق على الصحائف الحرة ، غير انى كلما أمسكت القلم لاحبر مايعن لي رأيتني بين تيارات الهواجس والافكار حيران لا أدري ماذا أكتب .

أأكتب لك عن اعمال السلطة الغاصبة وفظائعها ؟ أم عن دسائس عمالها ومأجوريها ؟ أم عن الثورات والقلاقل ؟ أم عن هجرة الاهلين وقلق الباقين والضيق الشديد الذى لم تر سوريا مثله منذ الازل ؟ ...

ربما لو كانت العوائق تقتصر على ماذكرته لكم آنفا لوجدتموها كافية لان تكون لي عذراً على تأخري فى المراسلة ، فكيف بى وأنا أمام كثير من امثالها من الحوائل ، هذا فضلا عن حيرتى فى تحرى الوسائل الامينة لايصال الرسائل المسهبة .

ارسل اليكم الان بحديث لى مع أحد زعماء حوران ، ترون من خلال سطوره حقائق هامة عن أسباب الثورة الاخيرة التى تحولت السنة نيرانها على الساعين بالفساد (فيما أرى ويراه كل مطلع على الحقيقة) ان شواظها ولهيبها لاتخمد مالم تلتهم جثث الذين يسعون فى الارض فساداً وينفخون نار الدسائس الاجنبية ليفرقونا شذر مذر فيستعبدونا استعباداً اكيدا .

قلت للزعيم الحوراني الذى توسمت فيه الاعتدال والرصانة : — هل يمكننى ان أعرف الاسباب الحقيقية للثورة الاخيرة وقتالكم مع الدروز ؟

ج : ـ ليست المسألة بغامضة لدرجة تحتاج السؤال على ما أظن لانها اصبحت معلومة لدى الخاص والعام .

س : ـ لايخفى ان بلاغات السلطة المحتلة فى مصر والاذاعات التى يذيعها المأجورون فى جرائد سوريا ومصر ايضا وما تنشره من الاشاعات الملفقة يكاد يغشى بغشاوة على وجه الحقيقة الناصعة وهذه الغشاوة مهما كانت رقيقة واهية فلابد لها من التأثير ولو لمدة وجيزة وتصريحات امثالكم تزيل تلك الغشاوة وتظهر الحقائق على ما هى عليه .

ج : ـ أتعلم يا أخي اننا ما قمنا اولا وآخراً في وجه جمال باشا ومدافعه وطياراته مع وجود الالمان وقوتهم الا لكى نتخلص من حكم الاجنبى الغريب عنا ونعتصم بحبل الوحدة لندفع طمع الطامعين فى بلادنا ؟

أتعلم أننا كنا ولا نزال على عهدنا المتين مع منقذنا ومخلصنا لا نتحول عنه ابداً ؟

أتعلم أننا لولا اصرار نجل المنقذ على السفر ما تركناه يتحرك من (درعا) مالم نعيد الكرة ونطارد المحتلين الغادرين كما طاردنا جيوش الالمان واشبعنا وحوش براربنا من اشلائهم التى ظلت تنهش بها اياماً كثيرة ؟

أتعلم كيف كان عهدنا مع «فيصلنا» بدمشق وكيف أكدنا عهدنا مع الله وأياه ومع جميع زعماء سوريا من بدو وحضر باننا لا نرضخ لاية سلطة أجنبية مهما عظم قدرها ، وان كل تهاون فى هذا الشأن يصدر من أى وطنى كان نعده خيانة للوطن .

اذا كنت نسيت هذا فاقرأ صفحات هذه المفكرة (المطبوعة فى قلب كل واحد منا) تذكرك بكل ماذكرته لك مما يعلمك حقيقة الاسباب للثورة الاخيرة وما تقدمها وماسيتلوها عن قريب الى أن يجلى العدو واعوانه من سوريا .

ـ وهنا تصفحت مفكرة الزعيم واستأذنت منه ان يسمح لي بنقل صورة العهد الاخير فاذن لي وها أنا ذا أبعث لكم بها ليحيط القرآء علماً بالمبادىء التى يسير عليها صادقو الوطنية وهي هذه ـ :

(اننا نحن اعيان القطر السوري الذى تحده جبال طورس شمالا ومداين صالح جنوبا والبادية شرقا والبحر الابيض غربا نوقع هنا بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن عامة سكان بلادنا معاهدين الله تعالي على اننا نفدى اوطاننا بكل ما لدينا من قوة بدنية ومالية واننا لا نرضخ لاية سلطة أجنبية مهما عظم قدرها وكل تهاون يصدر من أى وطنى كان فى هذا الشأن نعده خيانة للوطن يستحق مرتكبها القصاص فى الدنيا وسخط الله فى يوم الدين ونؤيد هذه المعاهدة مقسمين عليها بمنزل التوراة والانجيل والفرقان ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما .)

وقرأت بين التواقيع على هذا العهد اسماء اعضاء المؤتمر السورى ومندوبى لجان الدفاع الوطنى وامراء العشائر واعيان سوريا ومشايخ حوران وجبل الدروز حتى ان بينهم نورى الشعلان وسليم وعبد الغفار ونسيب الاطرش وربما يكون ذكر هذا العهد فى اجتماعهم الاخير هو السبب الاعظم فى الصلح بين الحوارنة والدروز واتفاقهما على المبدأ الوطنى الاساسي ـ

ـ ثم استأنف الكلام فقال : لم يستطع الاجانب أن يؤثروا بدسائسهم فينا ولكنهم ويا للاسف استطاعوا أن يؤثروا ببعض اخواننا الدروز بما ألقاه مأجور وهم من بذور الفساد التى وان كانت نمت قليلا فى الماضى فانها ستقلع جذورها قريباً ويتفق الفريقان على متابعة السير بموجب العهد فيشتركون معنا بمطاردة العدو الغدار ونطهر منه جميع الديار وربك يخلق ما يشاء ويختار .

ع . ق

الى صاحب السمو الملكى الامير زيد المعظم

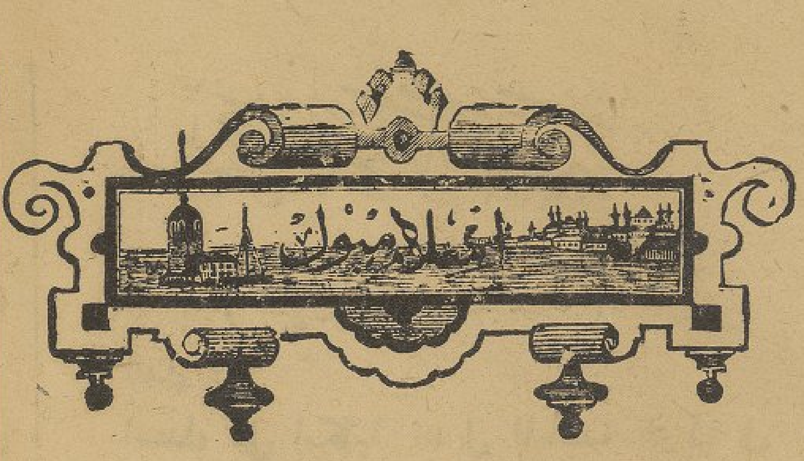
[من قصيدة رفعها لسموه الشاعر الاديب السيد محمد صبحي الاستاذ فى مدرسة الطائف الاميرية]

وفدت بحمد الله اكرم وافد   علينا فاهلا عد خطواتك الزهر
فلله ما قاسى الحجاز من النوى   ولوعة بين مذ تغيبت في خير
فارويت منه غلة بعد حسرة   واوليته من حسن لقياك بالبشر
وجئت اليه بعد خمس صرفتها   باشرف اعمال تعززن بالنصر
وقضيتها فى رفع ابناء يعرب   الى فلك العليا على هامة الغفر
وقد سرت فى جاه وعز ونجدة   وعدت بمجد طائل خالد الذكر
واظهرت فكر الشيب فى عزم فتوة   وابديت من سامي التجارب والخبر
اقمت المعالى بالعوالى مشيدا   لنا شرفا من مشر فياتك الحمر
وسطرت فى التاريخ آيات سؤدد   مآثر اقبال تضىء بلا حصر
كأن صفى الدين اوحى بمضها   فنظمها عقدا بديعا من الدر
صنايع بيض والوقائع دهمة   مرابع خضر والمواضى كما الجمر
تؤجج نيران الوغى وتثيرها   فتلتقى بها الابطال فى لجة القر
يحفك جرار الجيوش عرمرم   تضيق به البداء مع سعة القفر
سطا كظلا الليل يعدو بانجم   يخططها لمع الاسنة اذ تسرى
فمن كل جبار اذا انصب ثاقبا   ومن كل وثاب اذا انقض كالصقر
ومن كل مشمول السوابغ اروع   اذا ثار نقع الموت جاء له يجري
ومن كل ضراب ابى سميدع   اشم غدا منه العد وعلى حذر
ومن كل مفتول الذراعين اصيد   وقرم انوف قلبه قد من صخر
اذا دار سوق الطعن قام مناديا   ينادى : الا قد بعت روحى فمن يشري
ولا غرو مذ كانت جدودك للورى   شموس هدى ضاءت على النجد والغور
نميت الى اسمى نجار ومحتد   واشرف اصل قد تباعد عن وزر
أرومة اطهار وجرثومة التقي   ونبعة امجاد كرام ذوي فخر
سلالة اشراف وعقد اطايب   وعترة طه المصطفى الطاهر السر
ووالدك المولى (الحسين) مليكنا   ومن لاح فى العلياء كالكوكب الدري
ومن حوله الغر الميامين من بهم   تالق عقد الملك في غرة الدهر
(على وعبد الله زيد وفيصل)   كهوف الورى أسد الشرى انجم الشعر
فروع سمت من دوحة العز وارتوت   بثابت اصل قام فى روضة النضر
اليك امير المجد اهدى خريدة   تلالىء وجه الصبح في طلعة الفجر
وجئتك أنضي العيس فى معرض الهنا   وجاوزت اجواز الفلا مسرع السير
بقيت لنا كهفا وغوثا وملجأ   ودمت هنى العيش ماغرد القمري

أيصادر الفلاح ؟

ام ماذا ؟

تردنا الرسائل من نواحى شتى من أقطار المعمورة يشكو أصحابها من عدم وصول «الفلاح» اليهم ومع اننا على ثقة تامة بأن مصلحة بريد حكومتنا تسلمها لادارات بريد الخارج . مما جعلنا في حيرة من الامر متسائلين هل وصلت شدة المراقبة في البرد الخارجية الي مصادرة « الفلاح » واعاقته عن الوصول لطلابه ؟ ام ماهو سر هذ الامر ياتري ؟



وجاء فى (الاخبار) الغراء من مقال لرئيس تحريرها ما يلى:

الظاهر ان الوطنيين الاتراك يريدون ان يعجلوا بالعمل في منطقة ازمير ليرجحوا نظرية تعديل المعاهدة فقد نقلت تلغرافات اليوم نبأ قيامهم بهجوم في تلك الجهة ومما يساعدهم على هذا الهجوم انهم تخلصوا من اعباء القتال فى ارمينيا بعد توقيع الصلح بين الفريقين فاصبح امامهم ميدان واحد يحاربون فيه

وتذهب بعض الصحف التى وردت في البريد الاخير ان مهمة الاتراك لا تكون شاقة فقد ارسل مكاتب الديلي اكسبرس من الاستانة تلغرافا الي جريدته يقول فيه « ان حالة الجيش اليوناني في الاناضول تدعو للقلق بسبب التعجيل بتسريح الجنود الذين يلحون في ضروره العودة الي بلادهم . والجنود اليونانيون فى ازمير يمزحون بتعليق صورة فينزيلوس في رقاب الكلاب التى تطوف الشوارع .

وقد أعلن ان مصطفى كمال على وشك القيام بهجوم في الميدان الغربى وتشب الان معارك عنيفة في جوار اوشاق التى تم الاحداق بها من ثلاث جهات مختلفة »

ولا شك ان الاعمال الحربية في هذه المنطقة سيكون لها أثر فعال فى المفاوضات السياسية المقبلة

مفاوضة مصطفى كمال

فى برقية من لندن (لمراسل الاهرام الخصوصي : انه قد أبلغ وزير الزراعة العثمانية ـ وهو أحد أعضاء لجنة المشير عزت باشا المسافرة الي انقره ـ مندوبي الصحف ان اللجنة لا تحمل مقترحات معينة الي مصطفى كمال ولكنها تنوي الوقوف على آراء الوطنيين لتعرض مطالبهم على الدول . ولا يعلم بالضبط هل تجاوز اللجنة « بلدجيك » فقد قال مصطفى كمال أن الطريق الي أنقره عرضة للعراقيل نظراً للثلوج ولكنه في الحقيقة يخشي تأثير وجود المندوبين العثمانيين فى نفوس المعتدلين من اتباعه فى انقره

حول المعاهدة العثمانية

وفي برقية له ايضا : ان المستر لويدجورج رد على سؤل القاه المستر اوبرى هربرت فقال رداعلي ماقيل من ان الحكومتين الفرنسوية والايطالية تريان أن معاهدة الصلح العثمانية غير عادلة ولا يمكن تنفيذها أقول : ان المندوبين السامين لدول الحلفاء شددوا كلهم مؤخرا فى المدة الاخيرة على الحكومة العثمانية لتصدق على المعاهدة فى الحال .

وسئل المستر لويدجورج عن تصريح المستر ليج الخاص بتركيا فقال انه لم يقرأ الصحف

امضاء معاهدة الصلح بين الكماليين والارمن

باريس ـ تلقت وزارة الخارجية تلغرافا من مدينة تفليس يفيد ان معاهدة الصلح بين الكماليين والارمن امضيت فى مدينة الكسندروبول وبمقتضي هذه المعاهدة يحتفظ الارمن باريفان وبحيرة جوكجاولكنهم يعيدون قبرس والكسندروبول

اما السلاح فيجب على ارمينيا ارجاعه الي الترك ماعدا القليل من المدافع والرشاشات .

قتال الفرنسويين والاتراك

باريس في ٣ ـ ربيع الثاني حدث قتال في سورية بين الجنود التركية والجنود الفرنسوية لا يوجد حتي الان ايضاح عنه من الوجهة العسكرية

وذلك ان اورطة تركية نفذت في خلال المنطقة الجبلية في شمالي سوريا حيث لا يمكن ان يوجد خط متواصل للقتال وتقدمت الي مكان يبعد ستين كيلو متراعن اللاذقية فلقيت هناك فصيلة فرنسوية أقل منها عددا فهاجمتها وفقد الفرنسويون عشرين قتيلا وبضعة اسري

مصر

جنيف : قدم « المكتب الدولى للدفاع عن حقوق الشعوب » الي جمعية الامم خطابا من اثنين من الوطنيين المصريين بشأن حقوق مصر فى الاستقلال .

علم مكاتب المقطم بلندن ان اللورد ملنر واعضاء لجنته امضوا تقريرهم عن المسألة المصرية

رد الوفد على اللجنة

أتشرف أن أبلغكم انى تسلمت نص المذكرة التى تلوتموها فى جلسة ٩ نوفمبر الجاري

وهذه المذكرة تقرر ان باب المناقشة لا زال مفتوحاً بين لجنتكم والوفد وانه من غير المناسب ان تبحث الان التحفظات التى ابدتها الامة المصرية بالنسبة للمشروع الذى وضع فى ١٨ اغسطس الماضى وان محل هذا البحث يكون فى خلال المفاوضات الرسمية . وتشير هذه المذكرة بنوع خاص الي المصلحة الرئيسية التى تنجم من اتفاق الرأى العام فى البلدين على الحالة بحيث توجد بين الامتين روح حقيقية للوفاق بدونها لا يكون أى اتفاق ممكناً .

ولا جرم ان الوفد المصرى مقتنع بهذه النظرية كل الاقتناع ولذلك ما فتيء يظهر رغبته الشديدة فى مناقشة التحفظات فى الدور الحالى من المفاوضات ولو تم ذلك لادت هذه المناقشة الي ازالة كل سوء تفاهم ومحو كل اثر للشكوك وتحقيق الغرض المنشود تحقيقاً كلياً وهو ايجاد وفاق مرتكز على الثقة المتبادلة بين الامتين .

ولا يخفي ايضاان مناقشة التحفظات الان امر لا مندوحة عنه لانها مرتبطة كل الارتباط باحكام المشروع الذى يراد ان يكون قاعدة للمفاوضات الرسمية فارجاء هذه المناقشة الى ان تبدأ المفاوضة بين الحكومتين معناه ارغام المفوض المصري على الدخول فى تعاقد على قواعد مخالفة كل المخالفة لامانى البلاد التى تريد استقلالها كما تريد الغاء الحماية

وهذا ما لا يقبله الوفد ولا أى مصرى حائز لشيء من ثقة مواطنيه

ولاجل هذا السبب لم نستطع قبول مشروع ١٨ اغسطس ولنفس هذا السبب أيضاً لم تتردد البلاد فى المطالبة بتعديله عما أبدته من التحفظات التى تشرفت بابلاغها الى جنابكم

اخلاقيات

(الوشاية والدسيسة)

ليست الاختراعات الجهنمية وحدها العاملة على محو الانسان واستئصال نسله من عالم الوجود الانسانى بل ان هناك كثيراً من الافات الاجتماعية التى لها الاثر السيء فى حياة الافراد والامة وها نحن اولاء لا نزال نرى كتب الادب والاجتماع طافحة بالتذمر والتحذير مما يضعه المفسدون الواشون من دسائسهم لاقلاق الراحة وهم مدفوعون الى ما فعلوا بعامل الخسة والدناءة التى تمكنت ادرانها نفوسهم الخبيثة . فهم لا ينفكون عاملون مجدون يتحينون الفرص لبلوغ مأربهم الساقطة لا يرقبون فى ذلك الا ولا ذمة

فيا ربما من عائلة التفت اغصانها واينع نورها باتو فى نعيم الالفة والاتحاد مغتبطين بدعة العيش ورخاء البال ـ حتى يضربهم الشيطان باعوانه من لئام الواشين فيسلطه عليهم فلا وربك لا يلبثون حتى تنفك اجزاؤهم وتذهب ريحهم وتندك معالمهم ـ ويرجع نعيمهم بؤساً وجناتهم سعيرا !

(الدساس) :

أنما هو شيطان من مردة الابالسة الذين يعملون على ابادة الامم والافراد وهو انما يسير على ما يوحيه أليه ضميره الخبيث أو كما املاه عليه شيطانه المتسلط على نفسه شريرة

(الواشى)

افة ملعونة من أفات المجتمع التى تعمل على كيد الانسان وتحول دونه ودون هناء العيش ورخاء البال فى هذا العالم :

ان اضرار الدساسين والوشاة لا تقف عند حد محدود أو الى غاية معينة من الاذى فحسب ـ بل تتعداها من الافراد الى الامة وكل امرئ ذى بال ـ

اذا كان يهدد الحكومة او الشعب عدو خارجى فيمكن صده وأبعاده بحد السلاح وارجاعه الى حده الذى له اما الواشى ذلك الذى يلبث ثوب الرياء والصداقة والغيرة الكاذبة هو العدو الانكى الذي يبلغ أماله من النكاية والاذى من حيث لا يشعر احد به فهو اشبه بشيطان لص اذ لا يزال يفتل فى الذروة والغارب حتى يتم النكاية ويبلغ الغاية فيلقى قنبلة وشايته فلا يلبث ذلك المجتمع ان يتبدد شذر مذر فيقصى القريب ويدنو البعيد وتتبدل الارض غير الارض والاحوال غير الاحوال

اذ وشى الواشي او الدساس ـ فانما هو مدفوع بعامل فطرته التى فطر عليها ـ والي غاية التى يتوخاها من وراء ذلك ـ فهو ملعون من الله والناس وكفى بذلك مقتا وتحقيرا

ولكن ذلك الشيطان يستطيع ان ينفث سحره اذا وجد اذانا صماء وحذرآ من الوقوع في الهوة التى يعدها والحفرة التى يحفرها ذلك العفريت من الانس ؟

لو لم يكن من اذى الواشى الا التفرقة لكفى ولكن ما يتبع ذلك من النفور واختلاط الحابل بالنابل والمخلص بالعدو يستوجب الفات النظر الى ما يؤول اليه الامر من وراء ذلك

فكم من مخلص صميم وصديق صميم فتكت به جراثيم الوشاية فذهبت اعماله والانتفاع به ادراج الرياح ـ وكم من اثيم زنيم رفعته يد الوشاية فتبوأ من المقاعد ما تحرمه عليه الانسانية والواجب وفى ذلك ما فيه من الاضرار

ثم قد يتنبه الفرد والمجموع الى ما يدسه لها اعداؤها ولكن ذلك بعد سبق السيف العذل ومن البعيد ان ترجع اليها حالتها الاولي ـ فلو ان الافراد أو الحكومات تاخذ غاية الحذر وتدقق فيما يحمله اليها اولئك المفسدون من بداءة الامر ـ لوفرت على نفسه تعبا كبيرا ونصبا عظيما ـ كانت في غني عنه ـ

على ان الدساس ولا يستغرب القارىء ذلك قد يكون عاملا من العوامل المهمة فى تمحيص المخلص من المنافق ـ والصحيح من الزائف ـ فهو اشبه بكور الحداد ينفي الخبث وعلى كل فان الامر فى ذلك كما قال تعالى ـ (واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض ـ

العاصمة: ابن جلا

مباحث

١ - : تمارين القوة

ان كل عمل من اعمال القوة يباشر بتقلصات بطيئة متتابعة وفي الوقت عينه تتغذى العضل تغذية جيدة ببطء وانتظام من حركة الدم ؛ ولكن هذه التمرينات المفيدة للصحة والعائدة على الجسم باحسن النتائج ، لاتحملها الا اعضاء صحيحة قوية سليمة من كل آفة والا كان الخطر عظيما من انفجار العضلات و لانبضة وقد تتكسر العظام أيضا اذا لم يكن هناك تعود تدريجي اكسبها متانة وصلابة

ولاجل تحمل هذه التمارين يجب ان يغذى الجسم تغذية كافية غزيرة يستعيض بها ما فقده من المادة والا هزل وفنى بسرعة

اما اذا كانت التمارين شاقة فوق مايحتمله الجسم فهو على الرغم من وفرة التغذية وحسن العناية يسير في سبيل الاضمحلال فالدمار ، اذ في حالة عمل التمارين الشاقة « فوق الطاقة » تقوم المراكز العصبية مقام العضلات لضعف هذه وعدم مافوق طاقتها .

وأحسن التمارين للقوة وأفضلها في « الالعاب الرياضية » المصارعة حيث تظهر فيها قوة العضلات باجلى مظاهرها فان هجوم المصارع يصادف دفاع خصمه ثم يعاود الكرة بعد الاخرى مهاجما ومدافعا بحركات مختلفة حتى يبلغ التنفس أقصاه

وبالجملة فان تمارين القوة هي أفضل الطرق وأكثرها فائدة في انماء العضلات واكسابها الصلابة وهي خير مايزيد الجسم حجما وزنة

***

٢ - : ازالة القشر من الرأس

هاك وصفة تزيل القشر الموجود في رأسك هي : يجزأ قطعة من الصابون المصنوع بالزيت الى قطع صغيرة ثم تذوب في الماء المغلي ثم يضاف عليه صفار بيضة وثلاث نقط من النوشادر وبعد مزجه جيدا يصفى في قطعة قماش ويوضع في زجاجة نظيفة ، واغسل رأسك ثلاثة أيام متعاقبة بفورشة ذات شعر ناشف مغموسة من هذا المركب مع عمل فرجة في الشعر لكي تلمس الفورشة الجذور ثم تعين هذا بغسل رأسك بالماء الساخن ، وبعد الايام الثلاثة اعمل مركبا من زيت الخروع وروح الليمون بمقادير متساوية وقبل شروعك في النوم ادلك به جذور الشعر باسفنجة صغيرة نظيفة ثم اغسل شعرك جيدا مع المركب الاول .

واستعمل هذا العلاج مدة خمسة عشر يوما بدون أن تغسل رأسك ، وبعد ذلك اغسل رأسك جيدا من المركب الاول ، وفرش شعرك كل يوم زهاء خمس دقائق على الاقل في الصباح والمساء.

***

٣ - : فوائد منزلية

(١) - اذا أردت تنظيف الابسطة فابدأ أولا بازالة ما عاق بها من الاتربة بواسطة فورشة ثم امسحها بخرقة مبللة بماء يحتوي على (٥ الى ١٠) في المائة من النشادر ونشفها بعد ذلك بخرقة ناشفة واذا وجد بها بقع دهنية فتنظف بواسطة البنزين . وأما اذا أردت تنظيف بقع الحبر فضع عليها لبنا ساخنا واتركه الى أن يسود ثم امسح البساط وكرر هذه العملية عدة مرات اذا رأيت لزوما لذلك .

(٢) - عليك أثناء كي الملابس أن تعد بجانبك لوحا صغيرا عليه قدر من الملح ، فاذا رأيت المكواة قد تعسر استعمالها قليلا أي بخشن أسفلها فحركها على الملح بضع مرات تعد اليها النعومة ويسهل اعادة حركتها الى المرونة الاولى .

(٣) - يزيل زيت (اليوكالبتس اي زيت شجر الكينا) جميع البقع الناشئة عن الشحم والدهن من غير أن يضر المنسوجات التي بها هذه البقع في شيء ، وذلك بان تغمس قطعة من الصوف في هذا الزيت وتمسح بها مكان البقعة بخفة حتى تزول .

(٤) اذا أردت ان لا يلحق بالجوارب أقل انكماش فعليك بوضعها قبل غسلها لاول مرة في الماء البارد ليلة كاملة .

(٥) يفيد البطاطس «قبل النضج» في ازالة آثار الطين ، فبعد ازالة الطين جيدا بالفورشة تحك الاثر الباقي بقطعة من البطاطس وبعد التجفيف يزول أثرا لبطاطس فلا تجد اثرا للطين .

(٦) يفيد الارز المغلي في ازالة البقع الناشئة عن الحبر اذا مسحت به .

(٧) يفيد الفلفل الاحمر فائدة عظيمة اذا وضعت منه كمية في أحد « الدواليب » في قطع دابر الفيران .

(٨) ورق الشاي من شأنه أحداث تعكير وظلمة في الوان الابسطة والسجاجيد الزاهية (النشرة الاقتصادية)

***

تجارة سوريا

(١) : مما جاء في تقرير القنصل الاميركي في حلب « المستر جكسن » ما يلي :

طبيعة المحاصيل ومصادرها

ينتج الصوف والجلد بكثرة في داخلية حلب أي في نواحي الموصل وديار بكر ودير الزور وماردين وأورفا وحمص وحماه وسواها . ويصدر زيت الزيتون في مقاطعتي كلس وعينتاب . والصوف في ناحية انطاكية والاسكندرونه والفستق في نواحي عينتاب وحلب . والبندق والصمغ العربي في ضواحي ديار بكر والموصل وسواها . والخروج والحركات اليدوية النحيفة في مرعش وعينتاب وأورفا وحلب . وهذه المحاصيل يجمعها ويعدها للشحن تجار العمولة في حلب وعينتاب والاسكندرونه ومن الاعمال التي تدل قرائن الحال على نجاحها في حلب انشاء مدبغة للجلد على الطراز الحديث لان جميع الجلد المدبوغ يستجلب الان من الولايات المتحدة واوروبا مع أن الجلود تنتج بكثرة في هذه الناحية وتصدر الى البلدان المذكوره ليتم دبغها فيها

***

(٢) : ومما جاء في « المجلة التجارية » عن تاريخ حياة السوري التجارية ما يلي :

فالذي يمعن النظر في حالة السوري الحاضرة من كونه ذا اثر في كل واد موجودا في أي مكان طلبته من اقطار الارض الواسعة عاملا مجتهدا يزاحم ارباب الخبرة ورؤس الاموال وذوي العلم الكامل بطرق الكسب ويحرز بينهم مقاما غير مستهان به ويصبح من أقوى العناصر العاملة على ترويج التجارة يرى في حالة السوري هذه ما يبعث على الاعجاب بالهمة الماضية والعزم الصحيح اللذين اوصلاه الى هذه المنزلة

والاعجب من ذلك ان تقدم السوري المهاجر في معارج الفلاح كان سريعا واكيدا فبداية المهاجرة السورية قريبة العهد ترجع الى بضعة عقود من السنين .

ولكن المركز الذي احرزه السوري لم يكن من نتائج الصدف أو مما تكون له زهوة وتزول . بل نحن بالعكس نرى مقام السوري في التجارة عزيزا ثابتا ويحسب له حساب في معظم الاعمال التي انصرف الى مزاولتها

صحيح أن سواد المهاجرين كان من غير الطبقة المدعوة راقية في الاصل . جميعهم كانوا مرتزقين طلاب كسب . فدعا ذلك فئة من المدعين على غير فهم من اخواننا المتخلفين الى تحقرهم . الا أن الحقيقة التي لا تنكر هي أن المهاجرين جميعا كانوا من الطبقة العصامية النفس الطموحة الى التحرر من ربقة الاستعباد الادبي والمادي فكانوا من العنصر السوري ومن الطبقة المجتهدة المعتدة بفضيلة العمل والسعي الشخصي

واذا كان في الثراء فضيلة فقد احرز المهاجرون السوريون أوفر نصيب منها . أما كيف تم لهم ذلك وما كانت بداية اعمالهم وماطرأ عليها من التطور وتخللها من الاجتهاد والكد ورافقها من الحذق والدهاء حتى اصبحت على ما هي عليه من عزة المكان والاهمية الدالة على اكتمال المقدرة فمن اعجب واغرب الصفحات التي تخط في تاريخ المهاجرة السورية فتأمل في اناس قد يكونون احتماوا بالسماء لهم منذ عشر أم عشرين سنة فقط أم رهنوا ارزاقهم للحصول على ثمن جواز السفر فاعتمدوا أن أصبحوا الان في مصاف كبار المثرين مع انهم فضلا عن خلو يدهم من رأس المال المادي عدموا ايضاً قسماً وافرا من رأس المال الادبي من حيث جهلهم لغة البلاد القادمين اليها وعدم احرازهم اقل اختبار في الاشغال التي اقدموا على مزاولتها

ادبيات

(درر وحكم) :

(١) : الظفر بالحزم ، والحزم باجالة الرأي ، والرأي بتحصين الاسرار

(٢) : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني . ولو صببت الدنيا بجمانها على المنافق على أن يحبني ما أحبني

(٣) : بقية السيف أبقى عددا وأكثر ولدا

(٤) : أقيلوا ذوي المروءات عثراتهم ، فما يعثر منهم عاثر الا ويد الله بيده يرفعه

(٥) : لنا حق فان اعطيناه ، والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى

[على بن ابى طالب كرم الله وجهه]

***

اتعاب الحياة

سئمت الحياة واتعابها
وكلت قواي لطول الجهاد
افي كل يوم أرى نكبة
وأخرى وأخرى تذيب الجماد
فبينا اكون على غرة
بعيد الهموم وخالي الفؤاد
اذا انا في لجة من عجا
ئب الدهر تطلبني للطراد
اكاد اشك ومثلي حري
اذا كنت في يقظة أم رقاد
فان كنت يقظان ماذا أرى
هل الدهر اقسم لي بالعناد
وان كنت في حلم أو كرى
فبئس السهاد وبئس الرقاد
لعمري ما الفقر يزري الفتى
ولا الفاجعات تذل الجواد
وأن الشدائد من دأبها
تثير الشجاع القوي الجلاد
وتقضي عن الذل تعتده
كسقط المتاع ووغد العباد
فيا حادثات الليالي فما
أرى لك غيري قرنا سداد
فكري وفري فاني انا
لمن قد عرفت الرفيع العماد

***

زر غبا تزد حبا فمن
اكثر الترداد أقصاه الملل
(عمر ابن الوردي)

***

تقول بنيتي لما رأتني
اكر عليهمو واذب وحدي
لعمرك ان وليت اليوم عنهم
لتنقلبن مصروعا بنجد
(معدي كرب الكندي)

***

قالوا : (الاسافل تهجوكم) فقلت لهم :
ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلقوا
وهم من الحسب الزاكي بمنزلة
كطحلب الماء لا أصل ولا ورق
..... (زياد)

أخبار خارجية

(حول تعديل المعاهدة)

لندن :

استدل على امكانية تعديل المعاهدة التركية في اجتماع مشترك عقدته لجنتا المالية والخارجية الفرنساويتان في مجلس النواب وقال ان المسيو ليج اعلن انه ميال لتعديل هذه المعاهدة حتى يستطاع عقد صلح لايمس شعائر المسلمين وقد يكون من شروط ذلك مثلا أن تعاد ازمير الى تركيا بشروط تضمن سلامة الاقليات واعرب عن اعتقاده انهم سيتوصلون الى التفاهم الانكليزي الفرنساوي التام في المسألة التركية على قاعدة تعديل المعاهده .

***

نيويورك :

خصصت اللجنة التنفيذية لاعانة الشرق البؤس الذي نتج عن غزوة الاتراك لارمينيا ....

لندن :

(مجلس النواب) ذكر الدكتور النجورث ان الولايات المتحدة في مؤتمر البوستة العام الذي عقد مؤخرا الى الغاء نواب الهند والممالك البريطانية المستقلة فقاوم المندوبون البريطانيون الاقتراح الذي سقط امام اكثرية ٤١ صوتا ضد ٢٢

(قلاقل ارلندا)

لندن :

اكتشف معمل قنابل ومخزن اسلحة متفجرات في شارع يارنل في قلب دبلن في هذا الصباح

حدث بعد ان كمن بعضهم وقتلوا اربعة من تلامذة المدرسة الحربية وجرحوا ١١ ورموا القنابل على اوتوموبيل للنقل قرب الثكنات في كورك ان شبت نار متقدة في المدينة دمرت ابنية البلدية وقاعة المدينة ومكتبة كارنجي العمومية وعددا من البيوت الخاصة وقد انفجرت القنابل واطلقت نيران البنادق مما اوجب قلق الاهالي

ويقال ان عدداً من رجال العسكرية كان قد كمن لهم قبل اضرام النار وقتلوا

(حريق التيمس)

شبت نار في ادارة جريدة التيمس فسببت اضرارا جسيمة

(انتصار البلشفيك)

لندن : علمت التيمس من وارسو ان قوة الجنرال بلاهوفتش طردها البلشفيك الى ما وراء الحدود البولندية حيث نزعوا السلاح من رجالها

وقد جرح الجنرال بلاهوفتش جرحا خفيفا واخذ الى المستشفى في وارسو

(الحالة في اليونان)

اثينا : اذا كان من رغبة في تجنب الفوضى في بلاد اليونان فليس ثمت من سبيل لذلك الا اعادة قسطنطين وليس من شيء يرضي الشعب الا الترحيب بعودته وتفيد الانباء انه وصل الى ميلانو وحيته السفن اليونانية والطليانية بعد وصولها ولم تشر السفن الانكليز والافرنسيين بالتحية

(تبلشف الارمن)

الاستانة : اعلن ناظر حربية ارمينيا دكتاتورية حربية والضم الى الجنود البولشفية في باكو وزحف نحو اريفان حيث اعلنت جمهورية سوفيت ارمينية في يوم ٣ ديسمبر